



محاضرة - تغذية السلام العالمي

شربل بلوطين - محاضر، مخاطب ملهم، مؤلف، ناشط سلام وخُضريّ منذ 15 سنة.

ألف الكتاب الأول من نوعه في العالم العربي: "الخُضريّة - تعامل أسمى للإنسان مع

الأرض والحيوان" يركز شربل على فكرة الإيثار (الاهتمام والإحساس بالغير) وبحقوق الحيوانات. قام شربل بإلقاء أكثر من ٤٠٠ محاضرة في الشرق الأوسط ونظم جمعية

"خُصْرِيَّات من أجل الإنسانية" Vegans For Humanity.

شربل: أرحب بكم.. وشكرا لحضوركم.. سنتحدث الليلة عن موضوع خاص وهام. فكرة كتابي هي احترام حياة كل مخلوق وتعزيز الحرية. دفع الوعي إلى الأمام يساعدنا على فهم الحرية. لدينا هدية في الحياة وهي الجسم. جسم الإنسان لا يتطلب ولا يحتاج مصادر حيوانية أبدا. في الحقيقة، نحن نولد ونعيش في مجتمع اعتدنا فيه على أنماط غذائية. اعتدنا ان نرى وجبات لحوم ودجاج كل الوقت وفي كل مكان. في البيت والمدارس والمطاعم. لا ننزعج من رؤية ستيك أو هامبرغر. نشعر أو نتظاهر بالأصح بأن هذا أمر عادي، بل شهويّ وجميل . ولكن، إن نظرنا خلف الستار سنرى أنه أمر فظيع ليس فقط للحيوانات بل لنا جميعا. إنه ضار للمجتمع، للبيئة، للصحة ولعلاقاتنا مع بعضنا ومع ما يحيطنا. لحسن الحظ نحن لسنا مضطرين للاشتراك في هذا الضرر. المشكلة أننا نعيش داخل منظومة اجتماعية نتحرك فيها، ندخل حوانيتها نخرج لها نقودنا لشراء اللحوم. نحن نفعل ذلك لأننا ببساطة نتبع الأوامر فقط. فنحن منساقون ،أنا أيضا كنت كذلك وكثير من القصص حصلت معي حين كنت صغيرا وقبل أن أصبح خُصْرِيًّا. فحين كنت طفلا سألت أمي مرة ،هل الطعام الذي نأكله (لحوم، أسماك أحيان...) يتناوله كل الناس في العالم؟ قالت أمي نعم بالطبع. الجميع يأكل مثلنا. بعدها تركتني أمي لكنها عادت بعد دقيقتين وقالت أنا آسفة، في الحقيقة هناك بعض الناس لا يأكلون مثلنا بالضبط وهم النباتيون. الشخص النباتي لا يتناول اللحوم. سألتها لماذا لا يأكل النباتي اللحوم؟ قالت لي لأنه يشعر بالرحمة تجاهها. الأمر جعلني أفكر طويلا بهذا الأمر، في الحقيقة كنت شخصا فضوليا وأحب أن أسأل عن الكلمات الغريبة والطويلة ولهذا سألت. لم أعد أسمع بهذه الكلمة مرة اخرى. في تسعينات القرن الماضي كانت جدتي ترسلني لشراء الدجاج لها، كنت أذهب الى الحانوت وكانت العادة أن يمسك صاحب المكان الدجاجة بشكل معين على الأرض ويقطع رأسها بالفأس ونراها تتحرك متألمة بلا

رأس. لم أكن أحب رؤية هذا المنظر لكن الجميع يشترى بهذه الطريقة وهنا يكمن الخطأ الفادح والذي هو القبول والتأقلم. وحين كنت في الثانية عشرة من عمري وأجلس على المائدة التي تحتوي اللحوم، كنت أفكر فقط أن هذا طعام من الرب، وأن الحيوانات أدنى مرتبة منا وليس لها أرواح مثلنا. ولم أكن أتساءل أو أستاء. كنا نتعلم أن اللحوم هي مصادر للبروتين والحديد. عند وصولي الى عمر 28 قرأت كتاب المسلخ للصحفية جين ايسينتز التي وصفت ما يمر به الحيوان داخل المسالخ في الولايات المتحدة بحسب اعترافات العمال هناك. كانت قراءته صعبة جدا بالنسبة لي ومؤلمة لكني لم أتوقف عن قراءته حتى أنهيته، وفي النهاية قرأت في مجلد الكتاب أن جين هي نباتية صرف بالإنكليزية **vegan**. فقررت أن أصبح كذلك على الفور. من بعدها صرت أتساءل واسأل عن كل شيء وأبحث وأقرأ وأفكر. أصبحت أفكر وأشعر أكثر بسلام داخلي. صرت أشعر أن الإنسان ليس مجرد جسد. حين كنت اتأمل وأدركت ارتباطنا بالمحبة مع الطبيعة ونباتاتها وحيواناتها وأن كل هذه الكائنات لديها المشاعر والقدرة على التواصل معنا.

أصبحت ألاحظ عن كثب فيما إذا كانت الناس تعلم ماالذي تتعرض له الحيوانات في المصانع والمزارع من معاناة وقسوة، الأغلبية لا يعرفون ولا يريدون أن يعرفوا. كنت أستفيض بالشرح كيف أن الحيوانات قبل أن تذبح تمر بظروف صعبة من سجن وقسوة وسلب حقوق وعمليات ذبح مؤلمة. إنها تولد لعالم من العبودية ومن ثم تقتل.

نعم فكرت في هذا وأخذتني الدهشة وكأنني أقف أمام عالم آخر. كل الناس في العالم تستهلك اللحوم وأنا كنت منهم. فكيف يكون هذا خطأ إذا كانت كل الناس تقوم به؟ الحيوانات لديها مشاعر مثل البشر ، وهناك معنى لحياتها ، وحياتها عزيزة عليها مثل كل كائن . الحيوانات قادرة على الابتهاج والشعور بالألم. إن إدراك هذه الحقائق جعلني أفكر: هل أمثلك الحق في قتل الحيوانات؟؟؟

قررت تأليف كتاب عن هذا الموضوع بسبب الجهل حوله، كان هدفي الأول منه تفسير ثلاثة أمور أساسية وهي: التعامل غير الأخلاقي مع الحيوانات عالميا،و عدم حاجتنا بالمطلق لاستهلاك أي

منتج من الحيوان، والتلوث الشديد بيئيا الناتج عن صناعة الحيوان. من خلال الكتابة التي دامت ثلاث سنوات ابتكرت كلمة جديدة وأضفتها إلى اللغة العربية كي تصف هذا النمط الحياتي الذي لا يقبل إيذاء أي كائن حي سواء كان في المأكل، المشرب، الملبس، الزينة، الأثاث أو المنتجات الكيماوية التي جربت على الحيوانات مثل مواد تنظيف أو الكريما وأيضاً رفض زيارة حدائق الحيوانات أو السيركات ، أو ما معناه أن يعيش الخُضريّ حياته دون استغلال واستضعاف أي كائن حي.

فكرتي ورسالتي الأساسية هي تحرير أنفسنا. إن كنا نريد أن نصبح أحراراً فعلينا أن لا نسيء للغير وألا نخضع أي كائن لإرادتنا. يجب أن نسمح لغيرنا بأن يعيشوا حياتهم. لا بد لنا حتى نتحرر، من أن نغير علاقاتنا مع الحيوانات.

في الحقيقة، فكرة الخُضريّة ليست فكرة جديدة، بل موجودة منذ زمن بعيد في العالم، ففي أي بقعة من الأرض سنجد أشخاصاً ومجموعات تتبنى أفكاراً خُضريّة وتحاول إحياءها.

حياتنا العصرية تستدعي القتل. ففي أفريقيا هناك حيوانات انقرضت. شبكات الأغذية مثل ماكدونالدز وكنتاكي قلّت من وجود الحيوانات في البرية وأضعفت أعدادها . أي حيوان ممكن أن تفكر فيه، أي حيوان كان ، سواء الراكون أو القطط البرية، كل حيوان معرض لاستغلال قاس وتجارة مميتة. استهلاك الحيوانات للطعام والملابس والتجميل والديكورات وغيرها يتسبب في دمارها ودمارنا وبالتالي نحن نفقد الحرية بكل معناها. من المؤسف أن يكون طعامنا معتمداً على القتل الجماعي اليومي الذي لا يتوقف ابداً وقائماً ومرتكزاً عليه .

مشكلتنا نحن البشر هي الفكرة المزيفة والكاذبة التي تقول إن هناك مخلوقات أعلى وأخرى أدنى . إننا نشعر ونفكر وغيرنا من الحيوانات غير البشرية ليست كذلك. هنا تكمن المشكلة. كيف بدأت هذه الفكرة وهذه المغالطة؟

فلو عدنا بالزمن عشرة آلاف سنة للوراء ، سنجد أنه لم يكن هناك تملك بشري لقطعان من الحيوانات. واليوم نرى أن الناس تملك قطعانا من الأغنام أو الأبقار المعدة للذبح، بل مئات الملايين الحيوانات تتحول لقطعان داخل المصانع. هذه هي الخلفية وراء طلب طبق طعام في بيتك أو في مطعم ما.

الهدف من وراء هذا العنف هو محفظة نفودك. ربح المال فقط. الأمر لا يتوقف هنا فحسب. نحن لا نمول ونسبب العنف فقط، بل انظر الى نفسك. أنك تأكل العنف. وتتناول كل ما تمر به الحيوانات من معاناة بتفاصيلها منذ ولادتها وحتى موتها.

علينا أن نفهم أننا مرتبطون بكل الكائنات. الحيوانات البشرية وغير البشرية والنباتات جميعها روح وجسد واحد. فلو سببنا الأذى للحيوانات فنحن أيضا نؤذي أنفسنا ومحكومون بالأذى .

التلوث، العدوانية، الاستغلال واغتصاب الاطفال والكثير من الآفات الاجتماعية ناتجة عن العنف والقسوة تجاه الطبيعة وحيواناتها. نحن بمعاملتنا السيئة لأي حيوان نزيد من معاناتنا. والكائن البشري يجبر الحيوان أن يفعل شيئا يخالف مشيئته وبالتالي سترى البشري يقوم بنفس التصرف مع بشري آخر. أنت تقوم بتجارب على الحيوانات وبالتالي ستقوم بتجارب على البشر. أنت تسجن الحيوانات في المصانع بغرف غير مريحة وبالتالي رأيناك أيها البشري كيف تسجن البشر في المعتقلات ومصانع القتل البشرية. يجب فهم وإدراك هذه الحقيقة.

عدا هذا، فإن ما تتناوله من طعام حيواني يسبب مصائب أخرى صحيا.

أنا خضري منذ 15 سنة. أن تكون خضرياً لزم من طويل سيجعلك تشعر و تتمتع بكل خلية بصحتك ومناعتك الجيدة. ابلغ اليوم 46 عاما ولم أزر طبيباً أو صيدلية في حياتي كلها .

أقول هنا إن الصحة الجيدة هي إحدى أشكال الحرية ووجه من وجوهها. بينما يشكل المرض سجناً وقيداً . الأمراض هي سياسة عبودية. انتشار الأمراض هي تجارة أيضاً لربح المال. تناول اللحوم

بكثرة في المطاعم وادفع المال الكثير وواجه مشاكل صحية وادفع مالا إضافيا للعلاج. بات المال دم الحياة والذي يحرك الناس لاتجاه العنف ضد غيره وضد نفسه.

إن منتجات الحيوانات التي نستهلكها سواء كانت لحوما، أو أجباناً، أو بيضاً، أو أسماكاً، أي شيء من هذا نرى أصله في الحقيقة من النبات ولهذا نسأل لماذا إذا قد نضطر لذبح الحيوانات بدلا من تناول النبات؟ كل المعادن والفيتامينات والبروتين والمواد الحيوية أصلها في النبات قبل أن تكون حيوانا ويمكننا استهلاكها من النبات بدلا من التسبب بالقتل والتعذيب. لا يمكننا أن نخسر شيئا كبشر إن أصبحنا خُضْرِيّين. وإنما على العكس سنريح.

جسم الانسان يحتاج لمركبين أساسيين وهما الألياف والكربوهيدرات. استهلاك الطعام العالي البروتين والمنخفض الألياف سيتسبب بمشاكل صحية.

و الحرية الأقصى والأجمل هي أن تكون لدينا المسؤولية. المسؤولية بكل ما نقوم به. وعن كل مانقوم به .

منذ عشرة الاف سنة نحن نحرم الحيوانات حريتها. نقوم بحرمانها من حريتها مليارات المرات كل يوم. كيف نستطيع أن نعيش في مجتمع يعامل كائنات حية على أنها جماد كوعاء أو ككرسي؟ كيف نقبل بهذا؟ كيف تكون لنا لا مسؤوليه كهذه ؟ وهل لدينا أدنى حد من الكرامة إن قبلنا بهذا مجتمع؟ هذا ما يحدث. نعيش في مجتمع يأسر ويعنف ويهين ويقتل وبعد هذا نأكل نتيجة كل ذلك كيف نقبل بوجود عبودية وسيطرة؟ أين روحنا الحرة من هذا؟ لن نكون أحرارا بوجود عبودية تجاه أي كائن في مجتمع نعيش به.

فإن كنت تريد أن تكون حرا اعط حرية. وإن كنت تريد أن تنال الحب اعط الحب. فكل ما تقدمه يعود لك. لذا يجب ترك الفكرة التي زرعتها المادية بأن الانسان متفوق على غيره ومهما فعل بالطبيعة والحيوانات فلن يكون هذا أمرا هاما. نحتاج أن نعرف أنفسنا ومن نحن وما هي المسؤولية حتى نكون

احراراً.

يقولون إننا نستطيع أن نفعل أي شيء بالحيوانات فنحن أعلى منهم. حقاً؟ لا نفكر أو نشعر بهم؟ هذه المشكلة يجب محوها فقد شوّهت الحياة بأكملها وجعلتنا اسوأ المخلوقات. تخيل لو قابلت أشخاصاً يهددونك بأخذ كل ما لديك فنقول لهم لحظة لا يمكنكم مصادرة حريتي أو أولادي فيقولون لك، بل نستطيع فنحن أفضل وأعلى منك. هذا ما يحدث حقاً مع الحيوانات وأيضاً بالتالي مع بعضنا البعض. يجب أن نفهم أن كل ما يحصل للحيوانات يحصل معنا وهذا واقع يمكننا رؤيته بوضوح لكن يجب إدراك العلاقة.

منذ عشرة آلاف سنة بدأ البشر بامتلاك الحيوانات كملكيات خاصة ومن ثم زيادة نسلها. توسعت فكرة الامتلاك وتطورت وصارت تظهر مؤسسات لم تكن موجودة من قبل وهي: مؤسسة الحرب: في قديم الزمان لم تكن هناك حروب، ولكن بعد أن أصبح هناك تنافس في الأملاك وولدت فكرة الغني، بدأت الحروب.

مؤسسة العبودية: امتلاك الحيوانات واستعبادها جعلنا نستعبد بعضنا البعض بكل تأكيد. ازدادت العبودية بشكل رهيب وأصبحنا نولد عبيداً ليوماً هذا دون أن نشعر. العبودية بدأت خطوة خطوة. من الحيوانات ثم إلى البشري مع غيره وإلى البشري مع نفسه فالكثير منا عبيد لأنفسنا أيضاً. لا ننسى أيضاً سيطرة الرجال على النساء وسلب حرياتهن واختياراتهن في المجتمعات البشرية.

هذه المنظومة تطبق نفس الشيء على النساء. تولد الفتيات على عادات معينة ويتم إخضاعها لقوانين سواء كانت متعلقة بالجنس، والولادة، والخدمة، والعنف. أصبح الانجاب وسيلة من أجل التكاثر المريح سواء في البشر أو غيرها من الحيوانات. بالطبع هذا أحد أشكال العلم الذي يبني وسائل من أجل زيادة النسل بطرق مختلفة بقصد الربح والاستهلاك. أصبح العلم يتحكم بالطبيعة. الحيوانات تكره أن تسجنها. فإن أحضرت حيواناً وسجنته لأول مرة في حديقة فسوف يكسر السياج.

هذا ما حدث مرة ضمن حديقة في كاليفورنيا. لهذا السبب، يقوم الناس بجعل الحيوانات تولد مباشرة إلى عالم العبودية. تولد ملايين الحيوانات لمنظمة العبودية حتى يتم استغلالها وأكلها. يتم سرقة أطفال الأبقار باستمرار فور ولادتها وتخضع الأبقار باستمرار لعملية التلقيح الاصطناعي، وهو ما يعادل الاغتصاب. بعد ذلك، تلد البقرة عجلاً... ويتم سرقة من الأم على الفور، مما يجعل الأم والعجل في حالة من اليأس الشديد. بينما يبدأ جسد البقرة بإنتاج الحليب للعجل المسروق منها، تتعرض على الفور لاغتصاب آخر. بمساعدة العديد من التلاعبات، تُجبر البقرة على إعطاء حليب أكثر مما ستعطيه فيما لو كانت بمفردها وعلى طبيعتها.

كل ما سبق ينطبق أيضا على الدجاج الذي نحتفظ به لإنتاج البيض. الدجاج وحده يسجن في ظروف أكثر صرامة ويتعرض لانتهاكات أكبر. يتم سجنها في قفص مجهري حيث يصعب عليها التحرك. توضع الخلايا واحدة فوق الأخرى في غرفة مظلمة ضخمة مشبعة برائحة الأمونيا. لتقطع مناقيرها ويسرق بيضها.

يقوم الإنتاج الصناعي للحليب والبيض على أساس استغلال شعور الأمومة والقسوة تجاه الأمهات. هذه قسوة تمارس على أعلى الظواهر وأكثرها حميمية في عالمنا - ولادة طفل، وتغذية الرضيع بالحليب وإظهار الرعاية والحب للأطفال. القسوة على أجمل الوظائف التي يمكن أن تنعم بها الأنثى، وعطائها، وإحيائها. مشاعر الأمومة فقدت مصداقيتها - بسبب صناعات الألبان والبيض.

هذا الاستقواء على الأنثى واستغلالها بلا رحمة هو لب المشاكل التي تثقل كاهل مجتمعنا. ينبع العنف ضد المرأة من القسوة التي تتعرض لها أبقار ودجاج الألبان في المزارع فالعنف له جذر واحد، والقسوة هي الحليب والجبن والآيس كريم والبيض - التي نأكلها كل يوم. لأن صناعة الألبان والبيض تعتمد على الموقف من الجسد الأنثوي ككائن للاستخدام. ونتج عن ذلك معاملة النساء فقط كأهداف للعنف الجنسي كل ذلك بسبب معاملة الأبقار والدجاج والحيوانات الأخرى كأدوات لاستخدام تذوق الطعام متشابهة للغاية في جوهرها.

يجب ألا نتحدث عن هذه الظواهر فحسب، بل يجب أن نسمح لها أيضًا بالمرور في قلوبنا - من أجل فهم ذلك تمامًا. في أغلب الأحيان، الكلمات وحدها لا تكفي للإقناع. كيف نتحدث عن السلام العالمي عندما نستغل الأمومة ونفقد المصداقية؟ ترتبط الأنوثة بالحدس والمشاعر - بكل ما يأتي من القلب.

علينا إذا أن ندرك كل هذا وأن نتوقف عن دفع المال لدعم هذه الانتهاكات. هدفهم من كل هذا هو المال..! فإذا فلنتوقف عن تمويلهم.

نحن كبشر نريد حياة حرة ومسؤولية علينا تحرير هذه الحيوانات وتحريرها سنحرر أنفسنا. سنتحرر من الأمراض الجسدية والأهم سنتحرر نفسيًا.

هناك نقطة مهمة وهي الوعي. الوعي للحقيقة. يجب أن نعي التصرفات السيئة. نحن ندرك أن سرقة محفظتنا فجأة يشكل خطأ وجرماً .

وبالميزان نفسه لا بد لنا أن نكون واعين للخطأ الذي يرتكب في حق الحيوانات وأن نرفض الكيل بمكيالين في هذا الشأن يجب أن ندرك أن هناك انتهاكات واضحة جدا لا شك فيها ويجب إيقافها فوراً. فلنرى ما الشيء الذي يحدث حقاً في العالم. حين تجلس على المائدة يجب أن تكون واعياً لحقيقة ماذا يوجد أمامك. لا تقل واو هذا لذيذ وهذا ما يقوم به الناس. الوعي يتطلب منك أن تعرف أن ما تراه أمامك مصدره المعاناة والعنف وستأكل هذه المعاناة والعنف وستدفع ثمنها.

عندما نأكل طبقاً من لحم مخلوق ما، فإننا نأكل عنفاً. ويؤثر علينا اهتزاز موجة الطعام الذي نأكله. نحن أنفسنا وكل الحياة من حولنا هي طاقة. هذه الطاقة لها هيكل موجي. الآن، بمساعدة العلم، تم إثبات ما عبرت عنه الأديان الشرقية منذ آلاف السنين: المادة هي طاقة، إنها مظهر من مظاهر الوعي. والوعي والروح أساسيان. عندما نأكل نتاج العنف والخوف والمعاناة، فإننا ندخل في أجسادنا اهتزاز الخوف والرعب والعنف. من غير المعقول أننا نرغب ونريد الحصول على هذه "الباقة" الكاملة داخل أجسامنا. لكنها تعيش فينا، لذا فليس من المستغرب أن ننجذب لا شعورياً إلى العنف الذي

يظهر على الشاشة، وألعاب الفيديو العنيفة، والترفيه العنيف، والتقدم الوظيفي الصعب، وما إلى ذلك.
بالنسبة لنا، هذا أمر طبيعي - لأننا نتغذى يوميًا على العنف.

يجب أن ندرك من نحن وما هي الحياة ومن هي الحيوانات. ذكاؤنا الشعوري يساعدنا على إدراك
علاقتنا الطبيعية مع الحيوانات ومع محيطنا. الإدراك للسلام الداخلي يجعلنا نرى الخطأ. يجب أن
ندرك جيدًا أن كل كائن يولد ليعيش ويكون لديه هدف. نحن لدينا أهداف. الحيوانات لديها أهداف.
حين نسجن الحيوانات في أقفاص نحن نحرمها من أهدافها. وهذا كله ضد الفطرة الطبيعية ومخالف
لها. كيف يمكن أن يكون غرضنا سرقة كائن حي آخر من غرضه؟

ماذا يحدث إذا منعنا تحقيق أهداف غيرنا من الحيوانات وأوقفنا استمرارية حياتها؟ نحن حينها نحرم
أنفسنا من أهدافنا. سنكون بلا أهداف حرة. لو سألت أي شخص ما هو هدفك في الحياة؟ ستسمع غالبًا
الإجابة نفسها وهي أن أملك المال وأكون غنيا. هذا ليس هدفًا حقيقيًا وطبيعيًا بل هو بعيد عن ذاتك
وخاصيتك.

**بمعرفة أفضل، يمكننا التصرف بشكل أفضل، يمكننا أن نعيش بشكل أفضل، ونمنح الحيوانات وأطفالنا
وأنفسنا سببًا حقيقيًا للأمل والاحتفال. فلندرك ان علاقاتنا وتصرفاتنا مع الحيوانات تعود إلينا وتنعكس
على حياتنا.**

جسدك هو شيء مقدس. عليك أن تنتبه لما يدخل إليه. لا تسمح للعنف والبكاء أن يسكناه ويستوطناه.
لا تقبل انتهاك أجساد المخلوقات الأخرى التي هي أيضا مقدسة. ولا تظن أن لا علاقة لك بما يحدث
من عنف وأنت بريء منه. لأنك بتناولك لها وتمويل تجارتها أنت تولد هذا العنف معهم وتساهم فيه

تعمق مع نفسك. ادخل إلى مشاعرك وراقبها. انظر إلى السماء وتأملها ولا تنسى وجودها. دع
حواسك ومشاعرك تتأمل وتتمازج مع السماء التي لن تؤثر عليها أو تخفيها أية غيوم. فكر بعظمة

الكون . الغيوم تأتي وتذهب والسماء تبقى. هذه الفكرة، لا يمكن التغاضي عن الحقيقة . عليك إدراكها ورؤيتها .

نحن السماء ويجب رؤية أنفسنا بلا أغشية وغيوم. كل شيء في العالم محاط بالغيوم. إدراكنا ومعرفتنا سيساعداننا على رؤية الحقيقة رغم الغيوم والشوائب . احترم الغير حتى تعيش باحترام. لا تتعلم أن تجبر غيرك على تغيير نفسه وتغيير ما يحب أو استبدال كينونته .

كل فعل تقوم به وكل كلمة تقولها وكل شيء تشتريه له تأثيره . مجرد عملية شراء واحدة ستساهم في الألم والعنف . احذر مما تقوم به . لا تتناسى . أن معرفتنا وفهمنا للحيوانات غير البشرية ملوثة أكثر بكثير مما نعترف به من خلال إيماننا بتفوقنا، وبرمجتنا الثقافية غير المعترف بها، وانفصالنا عن الطبيعة .

الرحمة تجاه الآخرين هي وعي وذكاء أخلاقي. إنها القدرة على إقامة روابط وما يترتب على ذلك من دافع للعمل لتخفيف معاناة الآخرين.

الحياة احتفال، وكلما نظرنا أعمق في أنفسنا، لاحظنا بشكل أكثر وضوحًا الاحتفال المقدس بالحياة من حولنا. وحقيقة أننا غير قادرين على ملاحظة وتقدير هذه العطلة من حولنا هي نتيجة للقيود التي فرضتها علينا ثقافتنا ومجتمعنا .

لقد أوقفنا قدرتنا على إدراك أن طبيعتنا الحقيقية هي الفرح والوئام والرغبة في الإبداع. لأننا، في الجوهر، مظهر من مظاهر الحب اللامتناهي، وهو مصدر حياتنا وحياة جميع الكائنات الحية .

فكرة أن الحياة يجب أن تكون احتفالًا بالإبداع والفرح في الكون هي فكرة غير مريحة للكثيرين منا. لا نحب أن نعتقد أن الحيوانات التي نأكلها مخلوقة لتعيش حياة مليئة بالبهجة والمعنى. بل نعتقد أن حياتها ليس لها أي معنى خاص بها، وإنما لها معنى واحد فقط هو أن تصبح طعاما لنا .

بالنسبة للأبصار، نحن ننسب صفات ضيق الأفق والبطء، و إلى الخنازير ننسب الإهمال والجشع،
واللدجاج ننسب الهستيريا والغباء، وأما السمك فهو بالنسبة لنا مجرد أشياء نظهوها بدم بارد . لقد
أنشأنا كل هذه المفاهيم لأنفسنا. نتخيلها كأشياء خالية من أي كرامة أو جمال أو هدف في الحياة. وهذا
يقلل من حساسيتنا تجاه البيئة المعيشية.

لأننا لا نسمح لها بأن تكون سعيدة ، فإن سعادتنا أيضاً تضعف لتتلاشى . لقد تعلمنا إنشاء فئات في
أذهاننا ووضع الكائنات الحية في فئات مختلفة وأنواع . ونحن عندما نحرر تفكيرنا ونتوقف عن أكلها،
سنحرر وعينا بشكل كبير.

سيكون من الأسهل علينا تغيير موقفنا تجاه الحيوانات حين نتوقف عن أكلها. إننا وعينا الاخلاقي
والروحاني يتطلب منا خلق مجتمعات سليمة وحررة بلا عنف .

بلا قتل ، بلا كره .وملينة بالسلام الذي سيعود إلينا .

اشكر سماعكم واصغاءكم لي.